او ذكره من جنس ما ذكر من المعدودات من الارضين وبحرها وجوفها
وقبلتها وغير ذلك فالمضموم الحساب ما خلق هو المشرق والمغرب وما
ذكر بعدهما الا المخلوقات الداخلة تحت ما من قوله عدد ما خلقته
وما معطوف على ما الاولى فى قوله عدد ما خلقته منها اى فى بطنها
وفى نسخة وفيها بدل ما من لبيان ما اجمل فى ما الاولى والثالثة المعطوفة
عليها وما الاولى لم يذكرها سيئا بل اكتفى بتعداد البلاد والاماكن فى
تعداد المخلوقات التى فيها وتركها عامة شاملة لجميعها والمراد عدد
ما خلقته من المعدودات المذكورة من شئ واتى بقوله حصاة ومدرة
بفتح الميم والدال المهملة وهو قطع الطين اليابس والفلات الذى
لا رمل فيه وحجر بفتح الحاء والجيم وهو الطين الصلب وقد قال الحكما
سبب تكون الحجر فى الارض ان يصادف الحر العظيم طينا يسيرا الرجا
فينعقد حجرا وان كانت هذه الاشيا مندرجة تحت عموم ما الاولى
تنصيصا وتخصيصا لكثرتها ولانها قد تقفل ولا تخطر بالبال و
يحتمل ان المراد بما خلقته على جديد الارض منه من الحيوانات فقط والمياه
المذكورة قبله فقط فتكون لفظة ما الاولى عاما اريد به الخصوص و لفظة
من سببية لما الثانية والثالثة ولا يبعد بعد هذا ان يكون سقط
فى الكلام شيئا او وقع تقديم او تاخير والله اعلم من يوم خلقت الدنيا
هذا متصل بما ذكر قبله فى النسخة المعتمدة ووقع فى بعض النسخ زيادة
وعامر وغامر بعد قوله وحجر والصحيح سقوطه الى يوم القيمة فى كل
يوم الف مرة اللهم صل وفى بعض النسخ وصل بالواو على محمد النبى عدد
نبات الارض فى اجناسه واصنافه وانواعه واشخاصه من بيانية
والمبين الارض او بمعنى فى وستاتى فى الصلاة التى فى اول الربع الاخير
قبلتها هى مكان من الارض من جهة مكة سواء كانت منها فى المشرق
والمغرب او الجنوب او الشمال ولا تختص القبلة بما عدى المشرق
والمغرب استنادا الحديث لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها
ببول ولا غائط ولكن شرقوا وغربوا فان ذلك حكم المدينة المشرفة
والشام والافكه من بعض البلاد فى المشرق ومن بعضها فى المغرب

كما

كما ذكرنا والصلاة انما هى للكعبة مكة وشرقها وغربها وسهلها و
جبالها واوديتها واشجارها لفظا واشجارها وما بعده معطوف على قوله
نبات الارض عطف خاص على عام وثمارها واوراقها وزروعها هكذا
فى النسخة المعتمدة وفى نسخة بدل قوله وزروعها وعروقها وكلاهما
بلفظ الجمع وجميع ما يخرج بفتح المثناة التحتية وضم الراء وبضم المثناة
الفوقية وكسر الراء والضمير على الاول عائد على ما وعلى الثانى يعود على
الارض او على الله عز وجل من بيانية نباتها وبركاتها هى نباتها وازهارها
ومياهها ومعادنها وجواهرها وجميع منافعها فهو عطف عام على
خاص من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة فى كل يوم الف مرة اللهم
وصل على محمد عدد ما خلقت بحذف العائد وفى بعض النسخ باثباته من بيانية
الجن حده عند الحكماء على ما فى معيار الامام حجة الاسلام الغزالى رضى
الله عنه هو حيوان هوائى ناطق مشف الجرم من شانه يتشكل باشكال
مختلفة وقال ابن بزيزة فى شرح الارشاد الجن والشياطين اجسام
لطيفة نائرة غائبة عن ادراك الانس قال وعن بعض التابعين ان
الجن روحانيا لا ياكل ولا يشرب ومنهم من ياكل ويشرب والله اعلم
بكيفية ذلك انتهى نقله البرزلى فى نوازله وروى الحافظ ابو نعيم
فى الحلية عن ابى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الجن على ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة وصنف
حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون وفى لفظ المرجان للحافظ
السيوطى قال ابن عبد البر الجن عند اهل الكلام واللسان منزلون على
مراتب فاذا ذكروا الجن خالصا قالوا جنى فان اراد انه ممن يسكن مع الناس
قالوا عامر والجمع عمار فان كان ممن يعرض للصبيان قالوا ارواح فان
خبث وتعرم فهو شيطان فان زاد على ذلك وقوى امره قالوا عفريت
انتهى والانس والشياطين جمع شيطان وهو من كفر من الجن ويطلق
على كل عات متمرد من انس وجن او دابة وعالم الجن والشياطين عالم اكبر
اعظم من عالم الانس بكثير وقد روى ان الانس عشر الجن وما انت خالقهم
منهم الى يوم القيمة فى كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد كل شعرة فى ابدانهم

Copyright © King Saud University